

الإنترنت واستخدامها في البحث العلمي لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجلفة

ط.د. غفاري نبيلة

جامعة الاغواط

ط.د. لجلط أحلام فاطمة

جامعة المسيلة

د. داودي خيرة

جامعة الجلفة

الملخص :

انتقل التعليم في القرن الحالي من النمط التقليدي إلى النمط الحديث والذي ينادي به العديد من المهتمين بالشأن التربوي والتعليمي من خلال استعمال التكنولوجيات الحديثة والوسائط التعليمية في نقل المعرفة إلى المتعلم، وعصرنة القطاع التعليمي خاصة ما تعلق منه بالبحث العلمي وهذا بتشجيع الباحثين، المعلمين والمتعلمين على استخدام المصادر والمواقع الالكترونية للحصول وانجاز البحوث ومن هاته الدراسة الاستطلاعية نود الكشف عن مدى استخدام طلبتنا بالجامعات الجزائرية للإنترنت في البحث التربوي من خلال عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجلفة.

الكلمات المفتاحية: الإنترنت، البحث العلمي، طلبة.

Abstract:

In the present century, education has shifted from the traditional to the modern style, which is advocated by many interested in educational issues through the use of modern technologies and educational media in the transfer of knowledge and education to the learner. We will like to reveal the extent to which our students in Algerian universities use the Internet in educational research through a sample of students of the Faculty of Social and Human Sciences at the University .

مقدمة وخلفية نظرية

مع ما يعرفه العالم اليوم من ثورة تكنولوجية كبيرة كانعكاس للتطور العلمي الهائل في شتى ميادين الحياة، ما أثر على حياة الأفراد بالإيجاب والسلب، وأبرز إلى الواجهة ظواهر عدة رافقت هذا التقدم ومن أهمها انتشار ما يعرف بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) التي ساهمت في ربط العالم وجعله متصلا ببعضه وتقريب المسافات وما كان الحصول عليه سابقا صعبا أصبح اليوم متاحا وسهل المنال، ما وفر على الأفراد الحصول على المعلومات من خلال التصفح لمختلف المواقع المتاحة، والكتب الالكترونية والمجلات والمقالات، فتطبيق تكنولوجيا الإعلام الآلي في مختلف المؤسسات ساهم بشكل كبير في الانتقال من الوضع التقليدي إلى العصرنة والتقدم، خاصة في مجال التعليم أين بات استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال أمرا ضروريا وملحا لأجل الرقي وتحقيق الجودة المنشودة في عمليتي التعليم والتعلم خاصة بمؤسساتنا التربوية والجامعية، فالجامعة هي مصدر إعداد الكوادر البشرية والطاقات العاملة والمؤهلة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تقديم الأفضل للطلبة وتأهيلهم للحياة العملية والمهنية من خلال البحث والتتقيب للرفع من مستوى التحصيل والمعلومات لديهم باستخدام مختلف المصادر المتاحة للحصول على المعلومة خاصة تمكينهم من استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومة فهي مصدر أساسي للمعلومات والمعارف، فأصبح لزاما علينا مواكبة العصر وإعداد طلابنا في مراحلهم التعليمية المختلفة لتعليم كيفية استخدام هذه التقنية بكفاءة ويسر، تلك التقنية التي سهلت وسرعت عملية الاتصال ونقل

المعلومات بين الشعوب والأفراد فاستخدام الحاسوب والانترنت دخل مجالات التعليم والبحث العلمي من أوسع أبوابه، فأثر في العملية التعليمية على اختلاف مستوياتها، وأصبحت الحاجة ماسة لإجراء الكثير من التغييرات والتعديلات في أساليب وطرق التعليم التي تستخدمها، بحيث يتم توصيل المعلومات للطلبة من خلال استخدام الحاسوب الذي يوفر الوقت والجهد في الكثير من المواقف التعليمية إضافة إلى قدرته على تخزين المعلومات وسهولة استرجاعها بشكل أيسر وأدق من المصادر والمراجع الورقية. (نجوى فوزي صالح، يوسف خليل، د س، د ص).

والملاحظ أن شبكة الانترنت وفرت لمستخدميها سبل الاستفادة من يتوفر بها من معلومات دون قيود أو حدود، كم هيأت لهم الحصول على المعلومات ونشرها والاستفادة منها في أي وقت وفي أي مكان، ولم يكن المجال التربوي والتعليمي بعيدا عن هذه الحقيقة، فقد أصبحت شبكة الانترنت المحرك الأساسي للاتجاهات الحديثة في مجال التعليم فقد وضعت المتعلم في مكان مرموق بوصفه محور العملية التعليمية، وهيأت له نقلة نوعية كالتفاعل مع معلميه وزملائه كما وضعت المعلم في الموقع المرتجى له بوصفه مهندسا للبيئة التعليمية ومشكلا لمواقف التعلم، وأحدثت نقلة نوعية في استراتيجيات التعليم والتعلم ووجهت إلى تفريد التعليم، وعالجت كثيرا من مشكلات المعلم والمتعلم كتضخم المعلومات واختناقها وعجز المادة المطبوعة عن استيعابها. (وليد العوض، 2005، ص 1-2).

فما يميز شبكة الإنترنت أنها تجعل خدمات البحوث الأكاديمية أسرع وأكثر كفاءة ذلك أنها يمكن استغلالها شبكة الإنترنت في البحث العلمي وإعداد الرسائل الجامعية وهذا ما فندته دراسات كل (من النجار 2001، دراسة فالبا Falba2003، الوارد في حناوي، 2002، زياد بركات، 2008) في أن استخدام الانترنت لغرض البحث العلمي مهم جدا، وذلك لأنها عبارة عن وعاء ضخم من أوعية المعلومات التي تتضمن جميع فروع المعرفة الإنسانية والاجتماعية. (السعيد يحيوي، لويظة مسعودي، 2014، ص 632).

ونظرا للأهمية البالغة والدور الريادي الذي تلعبه الجامعة في ممارسة وتطوير البحث العلمي باختلاف الأزمنة والشعوب والأمم، وكونه النشاط الأساس والمحرك لها ومقياس نجاعتها وجودتها فرض على القائمين عليها توفير أفضل السبل والطرائق الممكنة للرفع من جودته وتوفير أحدث التكنولوجيات للرقى به، بتوفير خدمات الانترنت وأجهزة الكمبيوتر، لتوفير الوقت والمعلومة في أوانها ومن مصدرها.

فالبحث العلمي يعد من أهم الوظائف التي أوكلت بها الجامعة والتي تسعى إلى الرقي به وجودته وذلك نظير ما يقدمه من خدمات جليلة لمختلف القطاعات الاقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية... ودعم للمسيرة التنموية للبلاد لذا وجب الاهتمام به وتوفير كافة الشروط والإمكانات الضرورية المساهمة في تطويره كدعمه بتقنيات عصرية أكثر جودة وفاعلية، من خلال تدريب القائمين عليه من أساتذة وطلبة بكيفية استخدام هاته التقنيات والتمكن منها، فإدخال عنصر التكنولوجيا على العملية التعليمية التعلمية أكسبتها صبغة التطور والعصرنة وسهل من البحث عن المعلومة وربط المتعلم والباحث عنها بمصدرها وسرعة الحصول عليها والاطلاع على الجديد منها في وقته.

كما أن دخول التكنولوجيا الحديثة في ميدان التربية، والنظر إليها كطريقة في التفكير ومنهج في العمل وأسلوب في حل المشكلات فضلا عن أنها عملية منهجية تشمل محصلة لتفاعل مجموعة من العناصر المتمثلة في الأجهزة والآلات، الأفكار والآراء، أساليب العمل، والإدارة، بالإضافة إلى العنصر البشري، أدت إلى إدخال وإحداث متغيرات جديدة في الميدان التربوي. (خالد ابراهيم العجلوني، 2014، ص 639)

لذا وباعتبار الطالب احد أهم الأركان الأساسية في العملية كان لزاما إعداده إعدادا جيدا من خلال تدريبه على استخدام هاته التقنيات والتكنولوجيات. وهو مطالب كغيره بتعزيز قدراته على استخدام الوسائل والوسائط التكنولوجية في تحصيله وإنجازه للبحوث العلمية كرسائل التخرج والمذكرات والبحوث العادية من خلال الانترنت والمصادر الالكترونية المتاحة لتخفيف عبء التنقل والبحث عن المصادر الورقية كالكتب والمجلات و....

لذا ارتأينا من خلال هذه الورقة البحثية والدراسة الاستطلاعية الكشف عن مدى استخدام الانترنت لدى الطالب الجامعي في البحث العلمي ومدى تمكنه منها من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

ما مدى استخدام طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجلفة للانترنت في انجاز بحوثهم العلمي؟
أهداف الدراسة:

1. التعرف على مدى امتلاك الطلبة لمهارات استخدام الانترنت.
2. التعرف على مدى إلمام الطلبة بكيفيات استخدام المواقع البحثية على الانترنت في انجاز البحوث العلمية.
3. إبراز دور الشبكة العنكبوتية في إثراء البحث العلمي.

تعريف مصطلحات المداخلة:

الانترنت

يقصد بالانترنت Internet هو ترجمه لكلمه الانجليزية التي تعتبر إدغاما لكلمتي Interconnected Networks أي الشبكات المترابطة، هذا من الناحية اللغوية، أما من الناحية الاصطلاحية فيمكن توصيف الانترنت بشكل مبسط على أنها مجموعة من الحاسبات مرتبطة في هيئة شبكة أو شبكات، تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر بحيث يكون هذا الاتصال يسري وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يتيح استخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي. (شوقي العلوي، 2006، ص 16).

وتعرف أيضا على أنها شبكة عمومية تربط الحواسيب المنفصلة والشبكات مع بعضها من أجل تبادل المعلومات، أي أنها شبكة الشبكات وتتبع شبكة الانترنت في تنظيمها هيكلية الخادم، العملاء حيث يخزن الخادم صفحات المعلومات التي ترغب إدارة المنشأة بعرضها على العملاء في شبكة الانترنت وقد يكون العميل حاسوبا شخصيا أو طرفية أو خادما آخر. (إيمان موسى المومني، موسى توفيق الأخرس، 2011، ص 38).

البحث:

ورد في المنجد في اللغة العربية المعاصرة (2008، ص65) أن كلمة بحث هي جمع أبحاث وبحوث: بمعنى دراسة فحص دقيق ومتواصل لمعرفة كل التفاصيل، استقصاء، تحر وهو رسالة أو دراسة أو مقال يعالج موضوعا علميا أو أدبيا أو

البحث العلمي

تعددت التعريفات الواردة بشأن البحث العلمي إلا أنها اجتمعت جميعها على أنها وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظم، من خلال اكتشاف الباحث لحقائق ومعلومات تساهم في حل المشكلة المطروحة.

ويعرف ويتني Whitney البحث العلمي بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا. (رجي مصطفى عليان، د س، ص 17).

أما ماكميلان وشوماخير McMillan & Schumacher فيعرفان البحث العلمي بأنه: عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين. (رجي مصطفى عليان، د س، ص 17).

ويعرف أيضا على أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بها المشكلة المحددة. (عبد الرحمان بن عبد الله الواصل، 1999، ص12).

إذا فالبحث العلمي هو المحاولة المنظمة والدقيقة الهادفة إلى جمع المعلومات والحقائق لتحديد المشكل القائم وتحليله لتبيان العلاقات القائمة بين عواملها.

مصطلحات مرتبطة بالإنترنت

مبررات استخدام الإنترنت في التعليم

تعد الإنترنت من أهم وأبرز إفرزات الثورة التكنولوجية المعاصرة التي يمكن الاستفادة منها في إحداث تغييرات في المجال التربوي، فقد أسهمت في إحداث تغييرات جوهرية في بنية التعليم، وأدخلت عددا كبيرا من البدائل وقنوات الاتصال السمعية والمرئية والمتفاعلة في التواصل والتدريس، الأمر الذي أعطى دفعة قوية لنظام التعلم عن بعد والتعليم المفتوح فظهرت الجامعات المفتوحة والإلكترونية والافتراضية كما أسهم ظهور الإنترنت في تعزيز فرص التعلم إلى حد كبير، وذلك بما تملكه من قدرة على دعم عملية الاتصال السريع والفاعل بأشكاله المتعددة، الفردية والجماعية والجماهيرية، كما أنه ساهم في توفير المعلومات، والمواقف التعليمية التعليمية التي تحقق الأهداف التربوية وكذلك القدرة على البحث والتقصي، كل ذلك عزز من الرغبة المتزايدة من استخدام الإنترنت في العملية التربوية. (خالد ابراهيم العجلوني، 2014، ص 640).

هكذا فقد فتحت تكنولوجيا المعلومات الرقمية موردا جديدا أكثر فعالا للتعليم والتعلم من خلال جعل الإنترنت من سمات العصر وأحد أهم ثوابتها، حيث فتحت أمام الأفراد عامة والساعين إلى العلم والبحث خاصة، أفقا جديدة ورحبة للاطلاع على أحدث المصادر المعرفية في أي مكان في العالم، ومن دون أن تعوقها حواجز المسافات وحدود الزمن. وهو ما سعت له اغلب الجامعات الغربية في أساليبها التدريسية من خلال تأسيس نظام تعليمي معرفي يستند على التقنيات التعليمية كوسيلة للتعلم ونقل المعرفة. لذا فلم تعد خيار يمكن التغاضي عنه بقدر ما

أصبحت ضرورة لمواكبة التوجهات العالمية نحو اقتصاد المعرفة، الذي يسعى بدوره للتقدم العلمي والمعرفي والخروج من الجمود الفكري القائم على الحفظ والتلقين، إلى حيوية التعلم القائم على الاكتشاف وكذا البحث والتحليل. (السعيد يحيوي، لويزة مسعودي، 2014، ص 616).

وعليه يمكننا إجمال بعضا من النقاط التي نراها من بين الأسباب والعوامل التي أدت إلى تفعيل استخدام الانترنت كمصدر للبحث في مختلف المجالات وخاصة مجال التعليم:

✚ الحث على التعلم الذاتي.

✚ الحصول على المعلومات من قواعد البيانات ومراكز الأبحاث والمكتبات من مختلف أنحاء العالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

✚ ربط العالم ببعضه وجعله قرية صغيرة.

✚ الاتصال اللحظي المتمثل في المحادثة التفاعلية، والاتصال المتزامن أو غير المتزامن من فرد إلى آخر من خلال البريد الإلكتروني.

✚ توفير جو المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات من خلال الوسائط المتعددة.

✚ حداثة المعلومات المتوفرة وتجديدها باستمرار.

✚ تنوع المعلومات والإمكانيات التي توفر اختيارات تعليمية عديدة للمدرسين أو الطلبة.

✚ الاشتراك بالمؤتمرات.

✚ توفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية.

✚ توفير فرص تعليمية من خلال التحكم في التعلم الذاتي والتقدم العلمي.

✚ اكتساب مهارات إيجابية مثل بناء فريق مهارة التواصل مع الآخرين مهارة حل المشكلات مهارة التفكير

الإبداعي والناقد. (فوزية محمدي، دس، ص 122)

خدمات الانترنت المستخدمة في البحث العلمي:

سهلت الانترنت من حياة الأفراد في شتى الميادين بما وفرته من خدمات سهلة الاستعمال خاصة ما تعلق منها بميدان البحث العلمي من خلال المكتبات الالكترونية والبحث فيها على ما يهمه من مراجع ومن بين أهم الاستخدامات المتوفرة على الشبكة العنكبوتية والتي يمكن للطالب والأستاذ استخدامها بغرض البحث نجد ما ذكره (نجوى فوزي صالح، يوسف خليل) :

✚ نظام البريد الإلكتروني E-mail

✚ نظام نقل الملفات FTP

✚ خدمة المجموعات الإخبارية Newsgroup

✚ خدمة القوائم البريدية Intert relay chat

✚ خدمة المحادثة Wais

✚ خدمة البحث باستخدام Gopher

✚ خدمة البحث في القوائم

خدمة الشبكة العنكبوتية www

الدراسة الميدانية وإجراءاتها

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجلفة.

الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة للسنة الجامعية 2019-2020 في الفترة الممتدة من شهر سبتمبر إلى شهر أكتوبر.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج البحث: تتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث يهتم المنهج الوصفي بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق، ويتضمن قدرا من التفسيرات للبيانات التي تم جمعها وتبويبها، وتزودنا البحوث الوصفية في المجالات التربوية بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المختلفة التي يتأثر بها التربويون في عملهم، ومثل هذه المعلومات ذات قيمة عملية تؤيد ممارسات قائمة أو ترشد إلى سبيل تغييرها.

مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية للموسم الجامعي 2019-2020 الذين يدرسون بجامعة زيان عاشور بولاية الجلفة.

عينة الدراسة: وفي بحثنا هذا قدرت عينة الدراسة بـ60 طالبا وطالبة، من بين طلبة الجامعة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية من مختلف التخصصات بالكلية، إلا أننا لم نسترجع سوى 52 استمارة.

أدوات جمع البيانات:

الاستبيان: تتحدد أداة الدراسة وفقا لطبيعة الموضوع، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدم الباحثان الاستبيان ولهذا تم بناء استبيان تماشيا مع طبيعة الدراسة، اعتمادا على مقياس مكون من 12 بندا.

وقد اعتمد في انجاز هذه الاستبيان على مقياس ليكرت الثلاثي موزع كالتالي: دائما وتمنح الدرجة 3، أحيانا وتمنح الدرجة 2، أبدا وتمنح الدرجة 1، وقد طلب من المبحوثين تحديد مدى الموافقة على هذه العبارات.

درجة الاستبيان: يشتمل الاستبيان على الدرجات موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يمثل درجات الاستبيان.

الاستجابة	دائما	أحيانا	أبدا
درجة الفقرات	3	2	1

ثبات الأداة: الثبات يعتبر من العوامل الهامة الواجب توافرها لصلاحية استخدام أي اختبار أو استبيان.

إن ثبات أداة الدراسة يعني "التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة"، وعلى هذا الأساس قمنا في هذه الدراسة بتوزيع (12) استبيانا. وفي الأخير تم قياس ثباته عن طريق نظام SPSS من خلال حساب معامل "ألفا كرونباخ".

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronback): تم إيجاد درجة ثبات المقياس بالنسبة لهذه الطريقة بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback) للمقياس ككل

جدول رقم (02): حساب معامل الثبات

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
12	0.67

الملاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ يساوي (0.67) وهي قيمة جيدة مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

صدق الأداة: المقصود بصدق الأداة هو أن الاستبيان يقيس ما وضع لأجله وتم التحقق والتأكد من صدق الأداة بطريقة الصدق الذاتي والذي تم حسابه بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبالتالي فإن الصدق الذاتي للاستبيان الخاص بالدراسة يساوي: $\sqrt{0.67} = 0.81$ ويشير الحاصل إلى معامل صدق مرتفع مما يسمح باستخدام الأداة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام النسب المئوية والتكرارات، معامل ألفا كرونباخ.

عرض ومناقشة النتائج:

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد الانتهاء من الإجراءات التي اتبعتها الباحثون، والقيام بعملية التفرغ، سيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة على سؤال الدراسة.

توزيع عينة الدراسة حسب إجاباتهم

سيتم في الجدول الموالي رقم (03) عرض إجابات الأفراد لعينة الدراسة الحالية فيما يخص استخدامهم للانترنت في انجاز بحوثهم العلمية من خلال حساب النسب المئوية والتكرارات.

الرقم	العبارات	دائما		أحيانا		أبدا	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
01	استخدم الانترنت في البحث العلمي	57.69%	30	23.07%	12	19.23%	10
02	استخدم البريد الالكتروني في التواصل مع الأساتذة والطلبة فيما يخص انجاز البحوث	80.76%	42	15.38%	08	3.84%	02
03	أثق في المعلومات التي أتحصل عليها من الانترنت	63.46%	33	19.23%	10	17.30%	09
04	استخدم المعلومات المحصل عليها كما هي للأمانة العلمية	82.69%	43	13.46%	07	3.84%	02
05	اعتقد أن الانترنت والمواقع الالكترونية تكفي في انجاز بحوثي	48.07%	25	36.53%	19	15.38%	08
06	يعيقني ضعف وانقطاع الاتصال بشبكة الانترنت أثناء البحث	34.61%	18	40.38%	21	25.00%	13
07	التكلفة المادية لساعات الانترنت تمنعني من استخدامها	26.92%	14	42.30%	22	30.76%	16
08	عدم توفر جهاز حاسوب خاص بي يعيقني في استخدام الانترنت	36.59%	19	46.15%	24	17.30%	09
09	الضعف في استخدام مهارات اللغات الأجنبية يعيقني من استخدام الانترنت	78.84%	41	17.30%	09	3.84%	02
10	توفر لي الانترنت المعلومة التي احتاجها	71.15%	37	19.23%	10	9.61%	05
11	استفيد كثيرا من استخدام الانترنت في ربح المعلومة والوقت	61.53%	32	30.76%	16	7.69%	04
12	تساعدني الانترنت على إثراء بحوثي العلمية	78.48%	41	19.23%	10	1.92%	01

يلاحظ من الجدول أن 57.69% من أفراد عينة الدراسة يلجؤون إلى استخدام الإنترنت في البحث العلمي بينما أشار 23.07% منهم إلى أنه أحيانا يستخدمون الإنترنت في بحوثهم العلمية، بينما صرح 19.23% بعدم استخدامهم للإنترنت في البحث العلمي. فالملاحظ من خلال هاته النسب هو أن غالبية عينة الدراسة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يعتمدون على الإنترنت كمصدر لانجاز بحوثهم العلمية من خلال ما توفره من مصادر للمعلومات والأبحاث.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني استخدم البريد الإلكتروني في التواصل مع الأساتذة والطلبة فيما يخص انجاز البحوث فجاءت الإجابات على النحو التالي ما نسبته 80.76% أجابوا باستخدامهم له، أما 15.38% فهم أحيانا فقط يستخدمونه، بينما نجد 3.84% لا يستخدمون خدمة البريد الإلكتروني في التواصل. فما توفره خدمة البريد الإلكتروني من تسهيل للمهام وريح للوقت وسهولة للاتصال والنقاش وإثراء البحوث من خلال إرسال الرسائل الإلكترونية سواء كانت برامج أو ملفات صوتية أو أبحاث فهي تعد من مسهلات انجاز البحث العلمي خاصة ومناقشته مع أهل الاختصاص. وهذا ما شجع الطلبة والأساتذة على اعتماده وسيلة للتواصل والاتصال.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثالث أثق في المعلومات التي أتصل عليها من الإنترنت فجاءت إجابات الأفراد كالتالي: 63.46% أجابوا بدائما، 19.23% كانت إجاباتهم باحيانا، بينما نجد 17.30% أجابوا بلا، فما أصبحت توفره الشبكة العنكبوتية من مصادر الكترونية من مراجع وكتب وأبحاث ومكتبات الكترونية لأكبر الجامعات العالمية أتاح الفرصة لطلبة الجامعة بالحصول على المعلومة من مصدرها وموثقة وصحيحة مع انتقائها بشكل كبير.

أما إجابات أفراد العينة حول السؤال الرابع استخدم المعلومات المحصل عليها كما هي للأمانة العلمية دائما: 82.69%، أحيانا 13.46%، أبدا 3.84% جاءت الإجابات في غالبيتها تحري الصدق والأمانة في نقل المعلومة من مصدرها كما هي لأجل توكي الأمانة العلمية.

أما إجابات أفراد العينة حول السؤال الخامس اعتقد أن الإنترنت والمواقع الإلكترونية تكفي في انجاز بحوثي فكانت ما نسبته 48.07% ترى أن الإنترنت وما توفره من مصادر ومراجع الكترونية كافية لمساعدتهم في انجاز بحوثهم بينما يرى 36.53% من افراد العينة أنها غير كافية.

أما السؤال السادس المتعلق يعيقني ضعف وانقطاع الاتصال بشبكة الإنترنت أثناء البحث فيرى ما نسبته 40.38% م المستجوبين أن مشكل عدم انتظام تدفق الإنترنت وضعفها وانقطاعها يعيقهم في انجاز بحوثهم خاصة في المناطق النائية والبعيدة، بينما يرى 34.61% انها لا تشكل لديهم عائقا.

أما فيما يتعلق بالسؤال السابع التكلفة المادية لساعات الإنترنت تمنعني من استخدامها فجاءت الإجابات بان 42.30% من أفراد العينة يجدون أن البحث في الإنترنت مكلف أحيانا ووضعهم المادي خاصة وأنهم طلبة لا يسمح لهم بالإبحار في عالم النت لساعات طويلة خاصة وإن الحصول على بعض من المراجع يكون ماديا باستثناء ما توفر منها مجانا بينما 30.76% يرون انه لا يشكل لهم الجانب المادي وارتفاع التكلفة عائقا في انجاز بحوثهم، وما نسبته 26.92% يرون أنها هي العائق دائما في عدم استخدامهم للإنترنت.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثامن عدم توفر جهاز حاسوب خاص بي يعيقني في استخدام الانترنت فجاءت اجابات المفحوصين بدائما بنسبة 36.59%، اما احيانا فبنسبة 46.15% ممن يرون ان عدم امتلاك جهاز حاسوب خاص يمنعهم او يعيقهم في البحث والاستفادة من مما تقدمه الانترنت من مصادر ومعلومات، باعتبار ان اغلب الطلبة ينتمون الى الفئة المتوسطة من المجتمع. وأن امتلاك جهاز حاسوب للفرد هو من الكماليات وليس ضروريا حتى يتمكن الطالب من البحث والتتقيب في انجاز بحوثه والقيام بدراساته والتحصيل.

أما إجابات أفراد العينة حول السؤال التاسع الضعف في استخدام مهارات اللغات الأجنبية يعيقني من استخدام الانترنت بنسبة كبيرة بلغت 87.84% كانت الاجابة بان اللغة فعلا تشكل عائقا في الحصول على المعلومة خاصة ما تعلق بالمصادر والمراجع الاجنبية فكما نعلم ان أغلب المعلومات مصدرها اجنبي ويعتمد اعتمادا كبيرا على اتقان لغة الغير خاصة الانجليزية، فاعلمت المواقع المعتمدة تعتمد عليها.

أما السؤال العاشر فجاءت نسبة الاستجابة بدائما توفر لي الانترنت المعلومة التي احتاجها بنسبة 71.15% أما الاجابة ياحيانا فكانت النسبة 19.23%.

أما السؤال الحادي عشر فجاءت نسبة الاستجابة بدائما استفيد كثيرا من استخدام الانترنت في ربح المعلومة والوقت ف 61.53% يرون أن استخدام الانترنت وسيلة لربح المعلومة والوقت واختصار للزمن في الحصول عليها، ما يجعل اهم فائدة لاستخدام الوسائل والوسائط التكنولوجية والحديثة هو تقريب الباحث من مصدر المعلومة وجعلها في متناول يده متى شاء وأينما كان.

أما السؤال الثاني عشر فجاءت نسبة الاستجابة بدائما تساعدني الانترنت على إثراء بحوثي العلمية بنسبة 78.48% فهي بالنية لهم ثرية بما تحتويه من معلومات ومصادر ومراجع لها قيمة علمية لا يمكن الحصول عليها من خلال المكتبات لعدم توفرها، بينما 19.23% يرون أنها أحيانا فقط تكون مفيدة في إثراء بحوثهم.

خاتمة واقتراحات

أظهرت نتائج الدراسة ان اغلب الطلبة يستخدمون الانترنت في انجاز بحوثهم العلمية لما تتوفر عليه من سهولة ويسر واختصار للزمن والوقت في الحصول عليها، كما تساهم في تواصلهم مع المشرفين والقائمين عليهم من أساتذة لمناقشة وإثراء بحوثهم، رغم بعض من النقائص المطروحة كضعف تدفق الانترنت وانقطاعها وضعف استعمال اللغات الاجنبية الذي يشكل اكبر عائق امامنا كطلبة وباحثين في تصفح المواقع الأجنبية واستنادا الى ما توصل اليه من نتائج يمكننا اقتراح بعض من التوصيات نجملها في التالي:

✚ فتح فضاءات خاصة بالانترنت للبحث العلمي في مكتبات الجامعة.

✚ اقامة الدورات التدريبية والندوات لإتقان مهارات استخدام اجهزة الكمبيوتر والانترنت بالنسبة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

✚ نشاء مكتبات الكترونية للمكتبات الجامعية تتوفر على بحوث ومراجع ومصادر الكترونية تساعد الطلبة في بحوثهم.

✚ العمل على تخفيض كلفة الانترنت وتحسين خدماتها، وتوفير اجهزة الكمبيوتر للطلبة.

المراجع

1. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (2008)، دار المشرق، ط3، بيروت، لبنان.
2. صالح، نجوى فوزي، خليل يوسف، واقع استخدام الإنترنت في اثناء البحوث العلمية والاتجاهات نحوه لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في محافظة غزة، الموقع الالكتروني، <http://research.iugaza.edu.ps>
3. العجلوني، خالد ابراهيم، (2014) الأثار التعليمية لاستخدامات الإنترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة - فرع الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 41، العدد2.
4. العلوي، شوقي،(2006)، رهانات الإنترنت ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
5. العوض، وليد بن محمد، (2005)، دور استخدام شبكات الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
6. محمدي، فوزية، (د س)، استخدام الإنترنت في التعليم الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.
7. المومني، ايمان موسى، الأخرس موسى توفيق، (2011)، مهارات استخدام الإنترنت في البحث العلمي، ط 1، عمان، دار زمزم للنشر.
8. الواصل، عبد الرحمان بن عبد الله،(1999)، البحث العلمي (خطواته،مراحلته،أساليبه،مناهجه،أدواته)، المملكة العربية السعودية. يحياوي، السعيد، مسعودي لويذة، (2014)، الانترنت في التعليم الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 41، مجلد ب.